

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في استقبال مديري المدارس في الشمال

أيها الأصدقاء،

نحن في الشمال، إذآ، نحن في بلاد الأرز، وفي ظلال الزيتون، وفي عبق الليمون يحمل لنا الطمأنينة وراحة البال.

نحن في الشمال، إذآ، نحن في موطن جبران، وعلى مقربة من العاصمة الفيحاء حيث ملتقى النخبة وأهل الفكر.

في الشمال، يجتمع الشمل، نشعر وكأن القلب يكبر، وتكبر الجامعة لتضمّ جميع أبناء الوطن، ونحس بشمخة جبين، فنرفع الرأس تحيةً لهذه المنطقة التي أعطت الوطن وجوهاً نعتزُّ بها، من أمثال سعادة المدير العام فادي يرق، وهذا الحضور التربوي الراقى، الذي يغمرنا، اليوم، بلطفه ومحبته.

أيها الزملاء والأصدقاء،

رغم كل شيء، أطلّ شهر أيار: بلغتنا اللبنانية المحليّة، هو شهر نوّار: شهر الزهور والوعود والأحلام، وهو شهر مريم، بكل ما في العذراء، من طيبة ونقاوة وقداسة،

رغم كل شيء عاد إلينا نوّار، منتصراً على الضباب والغيوم السوداء والعواصف الهائجة. لم تستطع الأيام الصعبة أن تغتال فينا الشوق الى اللقاء والتعاون واستكمال المسيرة. وها نحن اليوم، في مطلع هذا الشهر، نلتقي، وفي ذواتنا عزم أكبر، وارادة أقوى على تأدية الرسالة التي أوكلت إلينا.

منذ سنوات، رفعت وزارة التربية شعار: **وبالتربية نبني...** واندفعنا نحن وإياكم، أهل التربية، في مسيرة البناء، إلا أن قوى التخريب والهدم، قوى الشرّ والفساد، حاولت وقف مسيرتنا: نحن نبحث عن السلام، وهم يبحثون عن الحرب.

نحن نسعى الى الخير والمحبة، وهم يسعون وراء الشرّ والحقد، نحن نستعين بالكلمة، سلاحاً، في وجه الجريمة والموت، وهم يشوّهون الكلمات، ويستخدمونها في لغة الشتائم والغرائز والتهديد.

ومع ذلك، كانت لنا القدرة على المقاومة وعلى التصدّي لهذه الموجة الشرسة التي أصابت لبنان.

وها، نحن، اليوم، نصلي، وكلنا أمل، أن يحمل لنا شهر أيار بوادر الحلّ القائم على الوفاق

والوحدة والسلام.

فهل يتحقق الأمل ونستريح، ونذهب الى نهاية هذه السنة المدرسية والجامعية، بجو من الطمأنينة

والتفاؤل؟

إنّ ايماننا كبير بقدرتنا على تجاوز هذه المحنة: لقد خسرنا كثيراً، طوال السنوات الماضية، ونعترف بذلك، ونظرة منا الى البلدان المحيطة بنا، والى التقدّم الهائل الذي نشهده في الخارج، تؤكّد ضخامة هذه الخسارة. ومع ذلك، لن نستسلم للبكاء واليأس، فما زلنا قادرين على النهوض، وما زال الشعار: "بالتربية نبني" صالحاً كي نعيد بناء وطننا.

إنّ جامعتنا، جامعة سيّدة اللويزة، في كل فروعها، لا سيّما في برسا - الشمال، اذ تعتز باستقبال طلاب مدارسكم ومعاهدكم، فهي تقف فخورة اليوم، بحضوركم، لتؤكّد على ثلاثة أهداف:

١- استكمال تحديث برامجها ومناهجها وأساليبها التربوية. فهي، وإن أصبحت اليوم، من أكبر الجامعات مساحة، ومن أرقاها تجهيزاتٍ ومشاعل، فإنّها تتابع نموّها الأكاديمي، ساعية الى الأفضل وذلك بالحصول على الاعتماد Accreditation ، في جوّ من الجديّة والنشاط والتنافس الخلاق.

٢- استكمال الاختصاصات المطلوبة بما يتوافق مع طموحات الطلاب وحاجات سوق العمل، ولهذا كانت لنا، هذه السنة، كليّة التمريض التي اتخذت، أخيراً، اسم كليّة التمريض والصحة العامة، والتي ستتضمّن برامج جديدة تتناسب مع وضع لبنان والمنطقة. والشكر، كل الشكر، لمعالي الوزير، وسعادة المدير العام ومعاونيهما، لمساندتهما لنا في هذا المجال. وهنا، لا بدّ لي من مناداتكم، لأن تطرحوا علينا، بحكم ثقافتكم وتجاربكم وخبراتكم، مشاريع لاختصاصات وكليّات جديدة، يمكن أن نتعاون على تأسيسها والسير بها.

٣- استكمال تعزيز القيم في نفوس طلابنا: قيم الروح والمحبة، قيم المواطنة الصالحة، قيم الانضباط والجديّة، قيم التنوّع والاعتراف بالآخر... وبذلك، نساهم معكم، في بناء شخصيّة الانسان اللبناني، لا على أسس الخصام والفرقة والطائفية، بل على الايمان بلبنان واحد، بكل شعبه وأرضه.

أيها الأصدقاء

اننا نعتمد عليكم، في نهضة هذا الفرع، في هذا الشمال العزيز. ان نصائحكم واقتراحاتكم تساعد كثيراً على إنماء هذه المؤسسة وعلى تقدّمها. إنّنا، اذ نؤكّد ثقنتنا بحضرة الأب المدير جان أبو شروش، ومعاونيه الكرام، فإنّنا نضمّ جهودنا الى جهوده، ليكون فرع الشمال ينبوع عطاء وحضارة وعلم.

انني اذ أكرّر شكري لكم، وايماني بدورنا المشترك، أتمنى أن نلتقي، في السنة المقبلة، مرّات عديدة، نتابع فيها البحث، بهومنا وأحلامنا، ونؤكّد، مع وزارتنا الكريمة أننا بالتربية نبني... وسنبني وطن الحرية والحضارة والسلام.

وأهلاً بكم.

عشتم وعاش لبنان.